يريد الخروج أي الشام تاجراً فقال صلى الله عليه وسلم أما إني أسأل الله أن يسلط كلبه فذلك أكله
(أي سبعا)
الأسد في اليمن مع شدة تحفظ بالزرقاء موضع في طريق الشام روي أن القوم لما نزلوا با
لزرقاء طاف بهم الأسد ليلا فجعل عتيبة يقول يا ويل أمي هو والله آكلي كما دعا علي محمد صلى الله عليه وسلم
فاقبل الأسد يتخطى القوم إلى أن أخذ برأس عتيبة ففدغه واذكر إذ دعا صلى الله عليه وسلم إليه أي
أمر بالمجيء إليه تلك السمرة هو السمر بضم الميم شجر عظام نوع من الطلح واحدتها سمرة فشهدت بصدقه
أي النبي صلى الله عليه وسلم فيما دعا الناس إليه من التوحيد حال كون تلك السمرة مبتدرة أي مسبقة في
الشهادة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل أعرابي فلما دنا منه قال
(أي الذهاب إلى الخير)
له رسول الله صلى الله عليه وسلم أين تريد قال إلى أهلي قال هل لك إلى خير قال وما هو قال تشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال هل لك من شاهد على ما تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(بيان للشجرة) (بالدال المهملة)
هذه الشجرة السمرة فدعاها صلى الله عليه وسلم وهي على شاطئ الوادي فاقبلت تخد الأرض أي تشقها
فقامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثم رجعت إلى منبتها الحديث أخرجه الحاكم بإسناد جيد ورواه
الدارمي أيضا بنحوه وعن بريدة سأل أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم آية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الأرض
تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يديه صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الأعرابي
(أي أمرها) (أي من الغبار)
مرها فلترجع إلى منبتها فرجعت فدلت عروقها في ذلك الموضع فاستوت فقال الأعرابي ائذن لي أن أسجد
لك فقال صلى الله عليه وسلم لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها رواه البزار و
أمر صلى الله عليه وسلم العذق بكسر العين وسكون الجيم قنو النخلة وهو بمنزلة العنقود من العنب فجاء
نازلا

نازلا من العلو وقعد عنده صلى الله عليه وسلم صدقا أي لأجل حصول الصدق أو تصديقا له صلى
الله عليه وسلم ورده أي أمره بالعود بعد أي بعد تصديقه فرد بالبناء للمفعول وتحقيق
الدال للوزن أي فعاد إلى مكانه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
(جزاء الشرط خطاب للأعرابي)
بم أعرف أنك رسول الله قال إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة أتشهد أني رسول الله قال
نعم فدعاه صلى الله عليه وسلم فنزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع فعاد
فأسلم الأعرابي رواه الترمذي وصححه وأمر صلى الله عليه وسلم اثنتين من بين الشجر أن تلتئما أي أن تنضما
لقضاء الحاجة خلفهما فاجتمعا وافترقا الظاهر فاجتمعتا وافترقتا كما لا يخفى وحذفوا التاء للوزن
كما سبق نظيره غير مرة أو أن التأويل الشيئين بالشجرتين وفي حديث جابر سرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح فذهب صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء فنظر
(أي واسع) (أي مطهرة)
صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به فإذا شجرتان في شاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله تعالى فانقادت معه كالبعير
المخشوش الذي يصانع قائده ثم فعل بالأخرى كذلك حتى إذا كان بالمنصف بينهما قال التئما علي بإ
ذن الله تعالى فالتأمتا الحديث رواه مسلم وفي رواية قال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبتها فجلس
خلفهما ثم افترقتا الحديث وذلك الاجتماع والافتراق كان بأمره صلى الله عليه وسلم وروى بقر
أقرب من هذه القصة وأمر صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك أن ينطلق إلى النخلات المتقاربة
فيقول لهن أمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجتمعن فاجتمعنا بالألف للإطلاق حتى قضى صلى الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]